

تفسير سورة النبأ من الآية ١٣ الى الآية ٦٣ - فضيلة الشيخ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله فلما ذكر الله تعالى عذاب اهل النار والعياذ بالله في سورة النبأ - [00:00:01](#)

ذكر بعد هذه الايات نعيم اهل الجنة فيعيش المسلم بين الخوف والرجاء قال الله تعالى ان للمتقين مفازا يعني فوزا عظيما او مفازا مكان الفوز ان للمتقين مفازا التقوى الاخوة - [00:00:22](#)

حقيقة الفوز في الدنيا والاخرة. ان للمتقين مفازا اين هذا المفاز حدائق واعنابا حدائق بساتين في الجنة تحديق وتحيط بها الحيطان من كل جانب فهي حدائق سيتمتع فيها المسلم مع زوجته واهله متعة خاصة - [00:00:50](#)

يخلو باهله وزوجه حدائق واعنابا فيها من الفواكه الكثيرة ومن اشرفها العنب فواكه واعنابا ومع التمتع والتفكه بالفواكه كذلك يأتي التفكه بنساء اهل الجنة. قال وكواعب اترابا وكلمة كعب تدل على الارتفاع - [00:01:15](#)

مثل الكعبين لنتوئهما وارتفاعهما والمرأة الكائب التي برز وارتفع صدرها وقد يتعجب بعض الناس يقول كيف يذكر هذا الوصف للنساء في القرآن الكريم؟ وهل هذا يليق بخطاب رب العالمين جل وعلا - [00:01:40](#)

الجواب ان هذا من رحمة الله تعالى ولطفه بعباده. الله تعالى يعلم ما في نفوس البشر وغرائز البشر من محبة هذه الصفات واللاوصاف والشهوات فيخاطبهم بما يحبون قال وكواعب اترابا - [00:02:00](#)

يصف الله تعالى نساء الجنة بانهن اترابا يعني متساويات في اخلاقهن وفي اعمارهم فما يكون بينهن حسد ولا غيرة كما يوجد بين نساء الدنيا وهذه الكلمة مأخوذة من الطرائب. الترائب هي ضلوع - [00:02:21](#)

اه الصدر لانها متناسقة متساوية فذلك نساء اهل الجنة وصفن بهذا. قال وكواعب اترابا وكأسا دهاقا فلا يكمل النعيم مع الفواكه والنساء الا بالخمير الخمر الجنة اه مطهرة ومنزهة مما - [00:02:44](#)

يوجد في خمر الدنيا من التنتن وذهاب العقل قال وكأسا دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا وكأسا دهاقا والكأس عند العرب اذا اطلقت فالمراد بها الخمر وكأسا يعني من خمر دهاقا - [00:03:10](#)

دهاقا يعني مملوءة ومتتابة مملوءة ومتتابة كلمة الدهق في اللغة تدل على شدة الضغط فهذا يدل على كمال الامتلاء مع التتابع وانها لا تنقطع قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ترجمان القرآن سمعت ابي يعني العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الجاهلية يا غلام اسقنا كأس - [00:03:32](#)

اندهاقا يعني مليئة ومتتابة لا تنقطع قال لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا. ليست كخمر الدنيا اذا شربها الانسان ذهب عقله يتكلم بالهذيان الفحش والكذب قال لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا - [00:04:00](#)

لا يسمع اهل الجنة في الجنة لغوا وهو الكلام الذي لا فائدة فيه ولا كذاب لا يكذب بعضهم بعضا هذا على قراءة التشديد وعلى قراءة التخفيف ولا كذابا يعني لا يسمعون كذبا - [00:04:28](#)

وما اجمل ان نجعل مجالسنا في الدنيا مثل مجالسنا في الجنة ما يكون في مجالسنا غيبة ونميمة وكذب او لغو وكلام لا فائدة فيه اهل الجنة هكذا يعيشون في هذه المجالس وهذه في الحقيقة متعة روحية لاهل الجنة - [00:04:46](#)

يعيشون في هذه المجالس لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا. اذا كيف يكون حديثهم وكلامهم كما سمعنا مثلا في صلاتنا واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين. يتذكرون حالهم في اهلهم في الدنيا. كانوا مشفقين من عذاب الله يخافون الله - [00:05:09](#)

وهم في اهلهم موطن الغفلة ولكن مع ذلك قلوبهم حية يجتمعون مع اهلهم على ذكر الله وتذكر الآخرة انا كنا قبل في اهلنا مشفقين. فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم - [00:05:33](#)
انكن من قبل ندعوه يتذكرون حال في الدنيا. كانوا يدعون الله ويعبدونه في الدنيا انا كن من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم هكذا اهل الجنة يذكرون نعمة الله عليهم في الدنيا - [00:05:52](#)

ويلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس يتزاورون فيما بينهم. نذهب اليوم الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تخيل تجلس في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة مع الصحابة الكرام رضي الله عنهم - [00:06:12](#)
وتسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم تسمع كلام الصحابة اليوم نزور ابانا ادم عليه الصلاة والسلام اليوم نزور نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام. اليوم نزور خليل الرحمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:06:34](#)

وهكذا نزور العلماء والصالحين نسمع عن الامام البخاري عن ابن تيمية عن فلان وفلان تراهم وتزورهم في الجنة وهكذا المرأة المسلمة تلتقي اه خديجة رضي الله عنها وامهات المؤمنين ونساء السلف العابدات الزاهدات - [00:06:50](#)
ما اجملها من ايام لا تنتهي متعتها ابدا واعظم زيارة واعظم لقاء يوم يجتمع اهل الجنة ويرون رب العالمين جل وعلا يكشف الله تعالى عن الحجاب فيرون وجهه الكريم جل وعلا نسأل الله لذة النظر الى وجهه والشوق الى لقائه - [00:07:16](#)

لم يعطوا شيئا احب اليهم من النظر اليه جل وعلا سيكونون اشوق ما يكونون الى ذلكم اللقاء وذلكم الموعد العظيم في الجنة لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا. فهذه متعة روحية في الجنة - [00:07:41](#)
نعيم قلبي في الجنة اه لقاء الصالحين في مذاكرة ما كانوا يختلفون فيه من علم تفسير هذه الآية ومعنى هذا الحديث وهذا الحكم الشرعي. غدا ينكشف كل شيء في الجنة - [00:08:01](#)

وهكذا يتمتعون بتسبيح الله وذكره وتلاوة كلامه في الجنة لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا بل يشتهي المؤمن ان يسمع القرآن الكريم من رب العالمين والجنة فيها ما تشتهي النفس وتلذذ الاعين - [00:08:19](#)
فترى وتسمع ما تشاء من النعيم لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا جزاء من ربك عطاء حسابا. هكذا يعلق الله قلوبنا بفضله. جزاء من ربك الفضل كله لله. الله تعالى - [00:08:42](#)

هو الذي جعلنا مسلمين حتى اهل الجنة يقولون وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الله تعالى هو الذي من علينا بالاسلام. حبب الينا الايمان. جعلنا من اهل السنة - [00:09:03](#)
على الصراط المستقيم مهما عملنا من معاصي وذنوب فالله تعالى يغفر ويستر ويضاعف القليل ويغفر الكثير وفقنا للاعمال الصالحة حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا ثم بعد ذلك يكرمنا في الجنة اعظم كرامة. جزاء من ربك - [00:09:22](#)

عطاء حسابا. جزاء من ربك عطاء حسابا. يعني كثيرا كافيا كما تقول حسبي الله يعني يكفيني الله ويعطيك فلانا يعطيك فلانا عطاء كثيرا فتقول حسبي حسبي يعني يكفيني لكثرتة وعظمته - [00:09:49](#)
جزاء من ربك عطاء حسابا. يعني كافيا كثيرا اما اهل النار قال الله فيهم جزاء وفاقا. موافقا لاعمالهم عدلا من الله اما في اهل الجنة قال جزاء من ربك عطاء حسابا - [00:10:13](#)

من فضله ورحمته جل وعلا نسأل الله تعالى ان يتغمدنا برحمته. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل الجنة. اللهم ارزقنا الجنة. اللهم ارزقنا الجنة. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة - [00:10:34](#)
لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:10:48](#)